

بحار الأنوار

[16] _____ المولى مهدي النراقي والمولى مهدي

الفتونى والسيد عبد الباقي بن مير محمد حسين الاصفهاني سبط العلامة المجلسي والشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمشقاني وغيرهم رضوان الله عليهم. وقال شيخنا المحدث الاجل النوري نور الله مرقده في ج 3 المستدرک ص 387 في عد مشايخ سيدنا العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله تعالى (سابعهم) العالم العامل المحدث الكامل الفقيه الرباني الشيخ يوسف بن الاجل الامجد الشيخ أحمد بن الشيخ ابراهيم الدرازي البحراني الحائري المتولد سنة 1107 - المتوفى بعد الظهر يوم السبت الرابع من شهر ربيع الاول سنة 1186 وتولى غسله كما في رجال أبي على المقدس التقى الشيخ محمد على الشهير بابن السلطان. قال: وصلى عليه الاستاد الاكبر البهبهاني واجتمع خلف جنازته جمع كثير وجم غفير مع خلو البلاد من اهاليها وتشتت شمل ساكنيها لحادثة نزلت بهم في ذلك العام من حوادث الايام (مراده بالحادثة الطاعون العظيم الذي كان في تلك السنة في العراق وهاجر فيها السيد بحر العلوم إلى المشهد الرضا عليه السلام ثم رجع الى اصفهان كما قال السيد الاجل الامير عبد الباقي في اجازته الخ). الى أن قال ودفن رحمه الله في الرواق الشريف عند رجلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام مما يقرب من الشباك المبوب المقابل لقبور الشهداء انتهى. وقد رثاه بعض السادة الافاضل بقصيدة منها قوله: يا قبر يوسف كيف اوعيت العلى * وكنفت في جنبك ما لم يكنف قامت عليه نوايح من كتبه * تشكو الظليمة بعده بتأسف كحدايق العلم التي من زهرها * كانت أنامل ذي البصائر تقطف مذ غبت من عين الانام فكلنا * يعقوب حزن غاب عنه يوسف فقضيت واحد ذي الزمان فارخوا * قرحت قلب الدين بعدك يوسف (1186)